

شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية مجموعة العمل لحقوق النساء : نحو خطاب يعيد تشكيل واقع النساء

18/03/2025

استجابةً للتحديات المتزايدة التي تواجه النساء في المنطقة العربية، قررت الجمعية العامة لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية إطلاق مجموعة عمل لحقوق النساء. تهدف هذه المجموعة إلى تحليل الخطابات النسوية الراهنة وإعادة تقييم ما تحقق، وما لم يتحقق، للنساء في ظل التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحالية.

رؤية المبادرة:

تركز هذه المجموعة على إعادة بناء خطاب نسوي يعكس واقع النساء وتطلعاتهن في دول المنطقة العربية، مع تعزيز علاقته بالحركات الاجتماعية الأخرى. نسعى لاستكشاف العوامل البنيوية التي تُضعف حضور وتأثير الحركات النسوية وتعزلها عن القضايا المجتمعية الأكبر، بهدف استعادة الدور النضالي والسياسي للنسوية في المنطقة.

الأهداف الأساسية:

- 1- قراءة نقدية للخطابات النسوية الحالية لتقييم فاعليتها واستجابتها للأزمات الراهنة.
- 2- تعزيز التعاون بين الحركات النسوية والحركات الاجتماعية الأخرى لمواجهة التحديات المشتركة.
- 3- تطوير خطاب نسوي يعبر عن الاحتياجات الحقيقية للنساء، مستوحى من سياق المنطقة وتاريخها.
- 4- مواجهة التأثيرات السلبية لبعض المشاريع الدولية ذات الحمولة الإقصائية والاستعمارية من خلال بناء خطاب يركز على الكرامة والحقوق.

لماذا الآن؟

تشهد المنطقة العربية تحديات كبيرة مثل الحروب المستمرة والنزاعات المسلحة (غزة، اليمن، السودان، سوريا، ليبيا والصومال)، وتصاعد السياسات النيوليبرالية التي تعمق الفجوات الاجتماعية والاقتصادية. انعكست هذه الأزمات على الخطاب النسوي، مما يتطلب وقفة لإعادة التفكير في الخطاب الذي تحتاجه المرحلة الراهنة: خطاب شامل، نقدي، وقادر على خلق حركة تغيير حقيقية.

أسئلة جوهرية:

- كيف يمكن للحركات النسوية العربية أن تستعيد موقعها السياسي في مواجهة العنصرية والاستعمار والسياسات النيوليبرالية؟
- أي خطاب نسوي يمكن أن يواجه الأبوية المتجددة في سياق العولمة؟
- كيف نبني خطابًا يعبر عن تطلعات جميع النساء، وليس فقط النخب؟
- ما الأسس التي يجب أن تحكم علاقة الحركات النسوية بالدول العربية ودول الشمال الغربي؟
- كيف يمكننا تطوير رؤية نسوية نقدية لاستراتيجيات العمل التنموي والحقوق؟

دعوة للعمل:

هذه المبادرة ليست مجرد مساحة للنقاش، بل منصة لتحليل واقعنا، بناء رؤى جديدة، وصياغة حلول ملموسة لتحقيق العدالة والمساواة. سنعمل معًا لتطوير خطاب نسوي ينطلق من النساء في المنطقة، يرتبط بقضاياهن اليومية، ويساهم في بناء مستقبل أكثر عدالة وشمولية.

المهام المتوقعة:

- تطوير أوراق بحثية ومفاهيمية ومواد تدريبية في القضايا التي تتفق عليها المجموعة في ضوء خطة العمل المتفق عليها.
- التعاون مع خبراء وخبيرات مستقلات في مهام البناء المؤسسي للشبكة وشركائها.
- التعريف بالإنتاج المعرفي الذي تطوره المجموعة .
- التنسيق والتعاون لتطوير أنشطة الفعاليات مثل يوم المرأة العالمي و16 يوم لمواجهة العنف ضد النساء وغيرها من المناسبات ذات الصلة.